Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت : وأنت يا حضرة العاقل اللبيب الرشيد أما حاولت أن تفهم لماذا كان خروجى بهذه المفاجأة قبل أن ترمينى بالجنون ؟

قال : مستفهمًا : أللأمر علاقة بماريانا ؟

قالت : هو ذاك . فلو أننى أطلت المكث لباخ الغضب بعد ذلك . ولو أننا تواعدنا أمامها لوقعت فى براثنها بلا رحمة ، فإما أن أطيعها فى كل ما يعن لها ، وإما التهديد والإنذار .

فربت على خدها كأنها طفلة أجادت درسها . وقال : إنك لحصيفة يا هذه التى تتطلع منى إلى تهمة الجنون . ولكنها حصافة مخيفة .

ثم حكى لها ما قالته ماريانا بعد انصرافها ، وكيف أنها لم تغضب حين قبلها ! فكيف تغضب الفتيات الماجنات ؟ . . . فأخذت تضحك حتى اغرورقت عيناها بالدموع . وثابت إلى الحصافة فأوصته أن يزور « ماريانا » فى اليوم التالى ويثابر على سؤالها بضعة أيام . ثم ينسى المسألة كأنه ألقى بها فى ذمة المصادفات .

وانطوت المسافة إلى حديقة الأهرام بمثل لمح البصر ، وزعم همام وهو يناول السائق أجره أن سيارته أسرع ما أنجبته المصانع الحديثة ، وأنه حرام عليه أن لا يشترك بها فى سباق السيارات .

وخف كل شىء فى الدنيا حتى أشفقا أن يذهل قانون الجاذبية عن واجبه المرسوم ، وشعرا بهذه الخفة من حولهما ولا سيما حين بصرا بالمكان خاليًا من كل إنسان . فانطلق الكلام كأنه ثرثرة الأطفال ، وانبعثا معًا فى خلق جديد .